والسلام يا داود حذر وانذر قومك اكل الشهوات فان
قلوب اهل الشهوات عني محجوبة وكما ان اكل الشهوات
يطرد العبد عن حضرة الحق تعالى كذلك مد الرجل من
غير حاجة مع سوء الادب وقال ايضا لا يبلغ المريد
مقام الصدق حتى يزيد في تعظيم امر الله تعالى ونهيه
فيفعل المندوب كانه واجب ويجتنب المكروه كانه
حرام ويجتنب الحرام كانه كفر وينوي بجميع المباحات
خير الثواب على ذلك فينوي بالنوم في القيلولة التقوي
على قيام الليل وبتناول بعض الشهوات كتمذار ان
لنفسه اذا نفرت من العبادات بالكلية فان لسان حال
النفس يقول لصاحبها كن معي في بعض اغراضي
والا صرعتك وكذلك ينوي بلباس الثياب الفاخرة
اظهار نعمة الله تعالى دون الحظوظ النفسانية
وكذلك يا كل اللذيذ من الطعام ويشرب البارد الحلو
من الشراب لاجل استجابة اعضائه لشكر الله تعالى وقد
كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى يقول
لاصحابه كلوا من طيب الطعام واشربوا من الشراب
وناموا على اوطئ الفرش والبسوا الين الثياب فان احدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد لله يستجيب

فيه كل عضو للشكر بخلاف ما اذا اكل خبز الشعير بالملح
ولبس العباءة ونام على الارض وشرب الماء المالح السخن
وقال الحمد لله فانه يقول ذلك وعنده اشميزار وبعض
سخط على مقدور الله تعالى ولو انه نظر بعين البصيرة
لوجد الاشميزار والسخط الذي عنده يرجح في الاثم
على من تمتع بالدنيا بيقين فان المتمتع بالدنيا فعل ما
اباحه الحق سبحانه وتعالى ومن كان عنده اشميزار وسخط
فقد فعل ما حرمه المخلص وجل فاعلم ذلك يا اخي واحذر
من دقائق الريا خوفا من ضياع الامور وظلمة القلب
ومنها استحلا العبادة قال صاحب الوصية استحلاء
العبادة سم قاتل يحبط العمل ولولا شهود الضعفا
تعظيم مقامهم عند الناس بسهر الليالي الكاملة
ما استطاعوا سهر ليلة كاملة فضلا عن دوام السهر
وقد اجمع العارفون على ان من علامة الريا استحلاء
العبادات لان النفس لا تستلذ بعبادة الا ان وافقت
هواها ولو انها خلصت من الهوى لثقل عليها ومنها
العمل لله تعالى ولشيخ اخر قال سيدي عبد القادر الدشطوشي
رحمه الله تعالى عليك باخلاص القصد لله تعالى ولا
تتهاون في ذلك وترضى بتلبيس نفسك عليك تهلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)